بانهُ لا يحدث واذا خيف حدوثهُ يُنوَّم »

اخبار الوبآء الاخيرة

يستفاد من الاخبار الاخيرة الواردة من بمباي ان الطاعون لم يزل آخذًا مأخذ الزيادة مع أن اكثر من نصف سكانها هاجروا منها وليس في ما تنشرهُ حكومتها من حوادثهِ ما يُوثق بهِ فقد اذاعت ان عدد الوفيات بهِ في الاسبوع الذي آخرهُ ١٩ يناير الماضي انما بلغ ٤٧٠ وهو ولا شك دون العدد الحقيقي بدليل ان مبلغ الوفيات في هذه الاثناء بجميع الامراض في كل اسبوع كان على ما في تقاريرها الرسمية من ١,٧٠٠ الى ١,٨٠٠ فاذا أُسقِط منهُ عدد الذين يُتوفَّون بالامراض وفاقًا للتعديل الرسمي قبل حدوث الوبآء وهو من ٤٠٠ الى ٥٠٠ في كل اسبوع يبقى اكثر من ١,٣٠٠ وفاة بالطاعون في كل اسبوع وهو برهان واضح على شدة وطأة هذا الوبآء وفتكهِ الذريع مع كثرة المهاجرة والظاهر ان حكومة الهند تقصد كتمان الحقيقة فهي تزيد في عدد الوفيات بالامراض المألوفة كالحميات والامراض الصدرية وتقلل من عدد المطعونين . والحاصل ان مبلغ الوفيات بالطاعون في بمباي وحدها من بدآءة ظهورهِ الى ٢٩ يناير يزيد على ٧,٠٠٠ خلافًا لما نُشِر في التقارير الرسمية من انهُ ٣,٢٢٧

وقد ثبت ان المهاجرين من بمباي نقلوا الوبآء معهم الى الامصار الهندية فتفشى فيها وكانت من قبل سليمة. وقد حدث الالتياث في مدينة تبعد عن بمباي ١٧ ساعة بالسكة الحديدية بواسطة رجلٍ « واحدٍ » طُعِن على اثر وصولهِ اليها فلم يلبث ان اصيب ثلاثون شخصًا ماتوا كلهم

فعسى ان تنتبه حكومتنا الى هذا الامر الخطير فتبالغ في اخذ التدابير الواقية وتحتاط على القطر بما يدرأ عنه خطر انتقال العدوى اليه فالسعيد من وُعِظ بغيرهِ والشقيُّ من اتعظ بهِ غيرهُ

تنبيه

قد لغط بعض الناس في تسمية مجلتنا هذه باسم البيان وتوجهت علينا الدعاوي باننا قد سُبقنا الى هذه اللفظة ومُلِك علينا حقّ استخدامها حتى لقد بعث الينا بعض الادباء من ايام يقول انهُ عاملٌ منذ حين على انشاء جريدة سماها بالاسم نفسهِ ويسألنا ان نتنزل لهُ عن هذه اللفظة .. وما كنا يعلم الله لنضنّ عليهِ بها ولا ضاق بحر اللغة عن الاتيان بلفظةٍ اخرى نجعلها اسماً لمجلّتنا لولا انها قد اشتهرت بهذا الاسم قبل صدورها بزمان اذ كان طلبنا للرخصة فيها منذ سنة ١٣٠١ على عهد المرحوم احمد حمدي باشا والي سوريا وذلك قبل اشتغالنا بمجلة الطبيب التي تولينا كتابتها سنة ١٣٠٢ وقد قُيِّدت مذ ذاك في السجلّات الرسمية. ثم صدرت الرخصة فيها بتاريخ ١٨ يناير سنة ١٣٠٣ بموجب مرسوم ورد على المرحوم علي باشا والي بيروت من جانب نظارة الداخلية مبنيّ على ارادة سلطانية وهي ثاني مرةٍ صدرت فيها رخصةٌ من هذا النوع بأمرٍ سلطاني كما صُرّح بهِ في المرسوم المشار اليهِ والرخصة في يدنا منذ ذلك الحين الاّ أن الاحوال اقتضت تأجيل نشرها الى اليوم والاشياء مرهونةٌ بأوقاتها . ولذلك فنحن نرجو من هذا الاديب معذرة الكرام كما نأمل في غيرهِ ممن ادّعى سبقنا اليها ان يعلم اننا لسنا ممن يحوم على مثل هذا الوِرد والسلام